

الحلف الأعظم

المؤلف: محمد محمود غنيم

القصيدة التي نالت الجائزة في المباراة الشعرية

التي نظمتها الإذاعة اللاسلكية البريطانية سنة ١٩٤٣

هل بات يطوى الحرب في أعماقه	قم سائل «الاطلنط» عن ميثاقه
فتفتحت رثاى لاستنشاقه	السلم هب من المحيط نسيمه
حتى يمد السلم ظل رواقه	عقدوا خناصرهم على خوض الوغى
حسما . وبعض السلم من ترواقه	قد تحسم الحرب الضروس بمنلها
نقشته ريشته على أحداقه	حلف وعاه بصدره التاريخ . بل
من نفخ «إسرافيل» في أبواقه	ما كان عند الخصم إلا صورة
والدهر أقبل آخذا بخناقه	وكانه القدر المتاح له انبرى
تحكيه فيما امتد من آفاقه	أمضته في عرض المحيط بممالك
قامت حضارته على أخلاقه	من كل شعب باليقين مسلح
يطلبه بالصبر الجميل يلاقه	صبروا على حر الوغى . والنصر من
هو باطل غمّلوا على إزهاقه	لم بدخلوها طامعين وإنما

أمسى يغار النجم من إشرافه	إن الذي سموه بحرا مظلم
فتشبهوا بالبحر في إغداقه	وضعوا الحقوق على صحيفة موجه
لا يشتكى حزن القيود بساقه	وضعوا القواعد والرسوم لعالم

فيه محبته إلى خلاقه لاحجر مضروب على أسواقه أسياف مصلته على أعناقهم أمن الفقير به على أرزاقه وأخوه طاوى البطن من إملاقه قد كان « أفلاطون » من عشاقه يشكو الطوي ويئن من أطواقه ويعيد عهد خيامه ونياقه مضمار نحر وهي خيل سباقه	حر العقيدة . كل خلق سالك حر المرافق حرة أمواجه وضع السلاح فلاشواط به ولا ضمن الضعيف حقوقه فيه كما لا ينعم الانسان فيه بزاده هذا هو الجيل المثالي الذي تبا لجيل بالدماء مخضب قد كاد يرجع بالزمان القهقري أمم تبارت في الدمار كأنه
--	---

* *

ضنت نفوسهمو يبذل صداقه قولوا له : لا يغفل في إشفاقه طأنوه أن يسعوا إلى احقاقه إرهاق من عملوا على إرهاقه من يبك منه بكى بدمع رفاقه باتوا وهم يشكون من إخفاقه هم ضيقوه على اتساع نطاقه شلت يد عملت على استرقاقه	لله قوم يخطبون النصر ما الشرق من خدع السياسة مشفق الحق علم غاصبيه بعدما والحرب قد أرت الضعيف بعينه صارت شعوب الأرض شعبا واحدا إن الآلى كلفوا بالاستعمار قد ماضاق بالناس الفضاء وإنما ولد ابن آدم وهو حر مطلق
--	---

محمود غنيم

فهرست

العدد الرابع من السنة التاسعة

الموضوع	الكاتب	صفحة
مفحات مجهولة من تاريخ العرب في أوروبا	للاستاذ عمر الدسوقي	٣
مكتبة الجاحظ	د عبد السلام هارون	١٦
مشكلات	د زكي المهندس	٢٣
نشأة الكلام	د ابراهيم أنيس	٤٠
تحت مهاب يثرب	د خلف القاضي	٤٩
الحلف الاعظم	د محمود غنيم	٦٠